

حسن فتحى يبعث من جديد
منح جائزة حسن فتحى الدولية لعمارة الفقراء
لمؤسسة هندية

دكتور عبد الباقي إبراهيم

في الوقت الذي نسيت فيه مصر رائدا من رواد الفكر المعماري هو الراحل حسن فتحى وتلاشت معه أهم أعماله في قرية القرنة غرب الأقصر. تقوم جهات أخرى خارج مصر بتكريمه والحفاظ على تراثه العلمي والفني. فقد أقامت منظمة الأغاخان للعمارة الإسلامية مركزا لأعمال حسن فتحى في مدينة جنيف سجلت فيه جميع تصميماته المعمارية بأسلوب علمي ليكون مرجعا للدارسين من كل أنحاء العالم حيث لا يزال شباب المعماريين في العالم يقرأون عن حسن فتحى وعن رسالته الإنسانية والحضارية. كما لا تزال أعماله تدرس في عدد من الجامعات الأجنبية.

وفي روما العاصمة الإيطالية تكونت جمعية خاصة تحمل اسم حسن فتحى يلتقي فيها المعماريون ليتدارسوا فكره وفلسفته ويعدون المعارض لأعماله تخليدا لذكراه ولعلمه وفي معهد الهندسة المعمارية بجامعة البليدة بالجزائر تكونت جمعية أطلقت علي نفسها اسم نادي حسن فتحى وهي جمعية تسعى إلي توثيق مطبوعاته وجميع ما نشر له وعنه أو ما صدر له من أفلام. هذا في الوقت الذي خصصت فيه جمعية إحياء التراث التخطيطي والمعماري بالقاهرة جائزة خاصة بعمارة الفقراء تحمل اسم حسن فتحى وقد منحت أول جائزة لعام ١٩٩٢ لمؤسسة (AV_BC) Auroville Building Centre بالهند إذ لم تتقدم لها أي مؤسسة مصرية أو عربية.

إذا كان حسن فتحى قد رحل عن مصر بعد أن أجذبت أرضها فإنه قد بعث من جديد فكرا وعلما وتراثا في أراضي أخرى أكثر خصوبة. تأكيدا للمثل القائل أن زامر الحي لا يطرب. إن الفرق بين حسن فتحى وغيره من رواد الفن والعلم والموسيقي والغناء أن أعماله المعمارية بعيدة عن الأنظار وقابلة للاندثار بينما غيره من الرواد تستمر قصصهم تقرأ وموسيقاهم تسمع وغنائهم يطرب في كل مكان دون حدود لزمان.